

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ ^{قَالَ} وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ^ج وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ

وقوله : (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه) أي : كذب وأوذي ، (فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل) [الأحقاف : 35] . (ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى) [الشورى : 14] بتأخير الحساب إلى يوم المعاد ، (لقضي بينهم) أي : لعجل لهم العذاب ، بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً (وإنهم لفي شك منه مريب) أي : وما كان تكذيبهم له عن بصيرة منهم لما قالوا ، بل كانوا شاكين فيما قالوا ، غير محققين لشيء كانوا فيه . هكذا وجهه ابن جرير ، وهو محتمل ، والله أعلم .